

أذكرها . . ولن أذكرها فهي لا تساوى شيئاً عندي . . حتى
التذكار . .

كنت أريد أن أقول لك أن الناس تحسب الأعمار بالسنين وأنا
أحسب الأعمار بلحظات الحب . . فالسنين كثيرة وطويلة ومغرية . .
ولكن الحب أصدق لحظات أيامنا ولذلك يعيش .

كنت أريد أن أقول لك أن سنوات الفراق لم تفعل بقلبي ما فعلته
بقلبك . . لم تغيرني كما غيرت بك . . لم تجعل ملامحي شاحبة
وهزيلة . . لم أسكنها بعيداً في عالم من الزيف والمظهيرية الخادعة . .
ما زلت أنا . . هذا الطفل المتشرد المجنون الذي أحبك وراهن بعمره
من أجل هذا الحب . . ما زلت هذا الإنسان الخائر الذي جعلك حليماً
وإن لم يتحقق . . وجعلك بيتاً جميلاً وإن لم يسكن فيه ، وجعلك
قصيدة شعر خالدة ولو أصبحت مجرد ذكرى عابرة في حياتك
المجهد . .

كنت أريد أن أقول لك أن في الأرض رجالاً كثيرين ونساء
أكثر . . ولكن الذى يعنيننا ليس عدد النساء والرجال فأنا لا يعنينى في
الأرض كل نساءها . . ولكن يعنينى فقط امرأة أحبها . . هى عندي
ككل نساء الأرض ، وقد كنت أنت تلك المرأة التى أحببتها . .

كنت أريد أن أقول لك أننى كنت أراك في كل وجه عابر
أمامى . . رأيت من وجهك شيئاً في كل الأشياء . . في المقاهى